المجامع اللغوية

• اليوبيل الذهبي لمجمع : «الخالدون»

احتفل مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في مارس 1984 ، بمرور نصف قرن على إنشائه . وإسهاماً من المكتب في تسليط الأضواء على هذه التظاهرة الثقافية الهامة – يسعده نشر النص الكامل لتقرير أمين عام مجمع القاهرة الأستاذ عبد السلام هارون .

وجهت الدعوة إلى الإحتفال بهذا العيد إلى السادة أعضاء المجمع العاملين وأعضائه المراسلين ، وإلى الهيئات العلمية ، والجامعات المصرية ، وإلى الجامعات الإسلامية ، والأكاديميات في مختلف أنحاء العالم . وقد استجابوا لهذه الدعوة ، إلاّ من حالت ظروفهم دون التمكّن من تشريفنا بحضور هذا الاحتفال . فوصلت إلينا اعتذاراتهم . وعقدت جلسة الافتتاح لهذا العيد في مبنَى جامعة الدول العربية ، في الساعة الحادية عشرة من صباح الاثنين 18 من جمادى الأولى لسنة 1404هـ ، الموافق للعشرين من فبراير سنة 1984م ، برياسة الأستاذ الدكتور إبراهيم بيومي مدكور رئيس المجمع ، وحضور السادة الأعضاء والضيوف ورجال الإعلام . وقد افتتحت الجلسة بكلمة السيد الأستاذ الدكتور مصطفَى كمال حلمي نائب رئيس الوزراء للخدمات ووزير الدولة للتعليم والبحث العلمي ، تحدث فيها عن دور الحضارة العربية في إثراء الحضارة الإنسانية ، وذكر أن كبار العلماء ورجال الفكر قد اعترفوا بهذا الدور وأن اللغة العربية عادت الآن تتبوأ مكانها بين لغات العالم الأولى ، وأن كثيراً من الدول العربية بدأت تهتم بنشر اللغة العربية ، وتحرص على تعليمها لأبنائها ، كما أشاد بجهود المجمع ، وبخاصة في **وضع المعجمات اللغوية المختلفة ومحاولاته في تعريب لغة العلم .**

وتلاه الأستاذ الدكتور إبراهيم مدكور رئيس المجمع فرحب بالضيوف المشاركين من الأقطار العربية والإسلامية ، وذكر أن احتفالات المجمع ملتقَى للعرب والمسلمين ، وللمستشرقين والمهتمين باللغة العربية من جميع الدول . كما ذكر أن اللغة العربية سبقت اللغات الأوربية الكبرَى في عالميتها لعدة قرون ، وأن كثيراً من كتب الفكر الإسلامي تُرجم إلى اللاتينية ولغات أخرى .

وتلاه عبد السلام هارون الأمين العام للمجمع بتلاوة اعتذارات الأعضاء والمندوبين الذين لم يتمكنوا من حضور العيد ، ومن بينها الاعتذار الرائع الذي بعث به الأستاذ الشاذلي القليبي عضو المجمع من تونس .

ثم ألقَى الأستاذ الدكتور حسني سبح – رئيس مجمع دمشق – كلمة المجامع اللغوية ، وتحدث عن دور مجمع اللغة العربية بمصر ، وجهوده في خدمة اللغة العربية ، كما تحدث عن الجهود المشتركة بين مجمعي القاهرة ودمشق .

واختتم الحفل بكلمة الشعر التي ألقاها الأستاذ محمد بهجة الأثري ، عضو المجمع من العراق ، وهي قصيدة

جامعة تفيض بنبض الإعزاز للغة العربية ، كما أشاد فيها مشكوراً بدور مصر ودور مجمعها في الحفاظ على العربية الفصحَى ورعايتها .

وعقب جلسة الافتتاح توجه أعضاء المجمع وضيوفهم من البلاد العربية الشقيقة والبلاد الإسلامية والأعضاء المستشرقون إلى ديوان كبير الأمناء برياسة الجمهورية ، وسجلوا أسماءهم في سجل التشريفات .

وتضمنت الجلسة المسائية تحية الشعر من الأستاذ عبد الله بن خميس – عضو المجمع المراسل من السعودية – وبحوثاً في موضوع **(المعجمات العربية الحديثة)** من كل من : عبد السلام هارون الأمين العام للمجمع ، والدكتور عدنان الخطيب عضو مجمع دمشق ، والدكتور رمضان عبد التواب مندوب جامعة عين شمس .

وفي الجلسة الثالثة بدئ بتحية الشعر من الأستاذ الدكتور إبراهيم السامرائي عضو المجمع المراسل من العراق ، ثم ألقى بحثان في (تيسير تعليم النحو) من كل من : الأستاذ الدكتور عبد الستار الجواري عضو المجمع المراسل من العراق والأستاذ سعيد الأفغاني عضو المجمع المراسل من سورية .

وفي الجلسة الرابعة ألقيت ثلاثة بحوث في موضوع (العامية والفصحَى) من كل من الأساتذة : الدكتور رشاد الحمزاوي عضو المجمع المراسل من تونس ، والدكتور عبد الكريم خليفة رئيس المجمع الأردني ، والدكتور جريجوري شرباتوف عضو المجمع المراسل من الاتحاد السوفييتي .

وفي اليوم الرابع من الاحتفال كانت زيارة السادة الأعضاء والضيوف للمتحف المصري والمتحف القبطي ، ثم عقدت جلسة علنية في مساء هذا اليوم ، ألقيت فيها قصيدة العضو الراحل المغفور له الأستاذ الدكتور عبد الرزاق محيي الدين عضو المجمع من العراق ، كما ألقيت فيها محاضرة عامة للأستاذ محمد عبد الغني حسن عضو المجمع ، كان موضوعها «شعراء المجمع» قدم فيها دراسة شاملة دقيقة مستوعبة ، واستمتع الحاضرون بعدها بقصيدة هي تحية للمجمع من الأستاذ الدكتور عبد الله الطيب عضو المجمع من السودان .

وفي اليوم الخامس من الاحتفال توجه في الصباح ممثلو مجمع القاهرة والمجامع العربية والإسلامية برياسة الأستاذ الدكتور إبراهيم مدكور رئيس المجمع إلى القصر الجمهوري للقاء السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية . وقد استقبلهم السيد رئيس الجمهورية وألقَى الأستاذ الدكتور إبراهيم مدكور رئيس المجمع كلمة موجزة ، تحدث بعدها السيد رئيس الجمهورية مرحباً بالسادة الأعضاء الضيوف ، وتبادل معهم الحديث .

وفي المساء عقدت الجلسة الختامية بدار المجمع ، واستمع السادة الأعضاء إلى بقية البحوث في موضوع (لغة العلم) لكل من الأساتذة الدكتور حسني سبح رئيس مجمع دمشق ، والدكتور محمود مختار عضو المجمع ، والدكتور يوسف عز الدين العضو المراسل من العراق ، وكذلك موضوع (الكتابة العربية والآلات الألكترونية الحديثة) لكل من الأساتذة الدكتور عبد الهادي التازي العضو المراسل من المغرب ، والدكتور علي حسن فهمي خبير المجمع .

وتليت بعض توصيات من أعضاء هيأة الاحتفال ، دار النقاش حولها ثم رئي العدول عنها لإعادة درسها مع غيرها من توصيات أعضاء المؤتمر السنوي .

واختتم السيد الأستاذ الدكتور رئيس المجمع هذا الاحتفال بكلمة شكر وتقدير لأعضاء المجمع ، وممثلي المجامع والجامعات والأكاديميات ، الذين شاركوا في الاحتفاء بعيد مجمعنا الخمسيني ، ولرجال الإعلام المصري وغير المصري الذين حرصوا على نقل وقائع الاحتفال ، متمنياً للمجمع التوفيق في متابعة مسيرته لخدمة العربية ، لغة العريقة الخالدة .

* **المجمع العلمي العراقي :**

– من اصدارات المجمع العلمي العراقي ببغداد لعام 1983 ، الكتب التالية :

* «معجم المصطلحات البلاغية وتطورها» للدكتور أحمد مطلوب ، الجزء الأول (حرفي : الهمزة والباء) .

* «الشوارد في اللغة» للصغاني ، تحقيق عدنان الدوري .

– «كتاب في معرفة الضاد والظاء» للقيسي الصقلي ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن .

* **اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية :**

– بتاريخ 27 فبراير (شباط) 1984 ، عقد اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية اجتماعا لمجلس ادارته ، برئاسة الدكتور ابراهيم بيومي مدكور– رئيس الاتحاد– وعضوية رؤساء المجامع في الأردن ، ودمشق ، وبغداد ، وحضور عدد من أعضاء الاتحاد . والجدير بالذكر الإشارة إلى ما تقرر خلال الاجتماع من عقد ندوة الاتحاد القادمة في موضوع (تعريب التعليم الجامعي) ، والمقترحة في رحاب المملكة المغربية .